

نموذج ترخيص

أنا الطالب : غازي محمد محمود العبدان أُمِنَح الجامعة الأردنية و /
أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و /
أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية
أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

المؤثر بين المحدثين والمدرسة العقلية

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي
غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأُمِنَح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو
بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: غازي محمد محمود العبدان
التوقيع: غازي محمد محمود العبدان
التاريخ: ٢٩ / ٤ / ٢٠١٥

التواتر بين المحدثين والمدرسة العقلية

إعداد

غازي محمد محمود القبلان

المشرف

الأستاذ الدكتور باسم فيصل الجوابره

المشرف المشارك

الدكتور عطالله بخيت المعايطة

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في
الحديث الشريف وعلومه.

تعتد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع: ٢٠١٥/٤/٢٩

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

نيسان / ٢٠١٥

قرار لجنة المناقشة :

نوقشت هذه الأطروحة (التواتر بين المحدثين والمدرسة العقلية) وأجيزت بتاريخ:

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور باسم فيصل الجوابره :
أستاذ الحديث وعلومه

مشرفا ورئيسا

الدكتور عطاء الله المعايطه : مشرف مشارك
أستاذ العقيدة الإسلامية

الأستاذ الدكتور: محمد الخطيب
أستاذ العقيدة الإسلامية الجامعة الأردنية

عضو

الدكتور: زياد العبادي
أستاذ الحديث وعلومه الجامعة الأردنية

عضو

الدكتور: شاكر الخوالده
أستاذ الحديث وعلومه: جامعة الحسين بن طلال
مناقشاً خارجياً

عضو

تعمد كلية الدراسات العليا
هذه المسحقة من الرسالة
التوقيع: 2017/4/29

- ج -

الإهداء:

إلى كل من حمل الاسلام بين جنبيه عقيدة.....

وهمّاً.....

أوفكراً.....

أودعوة.....

أقدم هذا الجهد .
غازي قبالان.

الشكر والتقدير:

قال الله تعالى : " وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ " [النمل: 40] ، فالحمد، والشكر، والثناء الحسن لله تعالى أولاً : عدد خلقه، وزنة عرشه، ومداد كلامه، ورضى نفسه ، على ما حباني به من العون والتوفيق لإتمام هذا العمل.

ثم الشكر موصولاً من بعده سبحانه للساتذة الأفاضل:

الأستاذ الدكتور : باسم فيصل الجوابره.

والدكتور : عطاء الله بخيت المعايطه.

لما بذلاه من جهد في إخراج هذا الموضوع والإشراف عليه ، وخصائي به من التشجيع والنصح، والألوان المساعدة. وإلى السادة اعضاء لجنة المناقشة :

1. الأستاذ الدكتور محمد الخطيب

2. الدكتور زياد العبادي

3. الدكتور شاكر الخوالده

لقبولهم مناقشة هذا الموضوع، وبذلهم الوسع في تسديد ما اعتراه من الخلل ، والارتقاء به ، بكل ما يخدم سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم من تصويبات وملاحظات. والشكر من بعد ذلك موصولاً إلى كل من أسهم في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة .

فجزى الله الجميع خيراً

وأعظم لهم بإذنه مثوبة وأجرأ

وأسكنهم فسيح جناته سبحانه عاقبةً منه وذخرا .

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	قرار لجنة المناقشة
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ	قائمة المحتويات
ط	الملخص باللغة العربية
1	المقدمة :
	الفصل الاول:
10	التواتر عند المدرسة العقلية
11	تمهيد
12	المبحث الاول: التعريف بالتواتر والمدرسة العقلية
12	المطلب الأول: مفهوم التواتر
16	المطلب الثاني: مفهوم المدرسة العقلية ومكوناتها
21	المبحث الثاني: حقيقة التواتر عند الفلاسفة وأهل المنطق
21	تمهيد
23	المطلب الأول : التواتر عند أرسطو
28	المطلب الثاني : حقيقة التواتر عند المتقدمين من الفلاسفة المسلمين
36	المطلب الثالث : حقيقة التواتر عند المعاصرين من اصحاب المنطق والفلسفة
39	المبحث الثالث: حقيقة التواتر عند الاديان قبل الإسلام
39	تمهيد
40	المطلب الأول : التواتر عند اليهود
42	المطلب الثاني : التواتر عند النصارى
46	المطلب الثالث : التواتر عند السمنية والمجوس
49	المبحث الرابع: دخول التواتر إلى معارف المسلمين
49	تمهيد
50	المطلب الأول: حالة الفلسفة ومن ثم المنطق في الشرق ما قبل مجيء الإسلام

53	المطلب الثاني: حالة المنطق والافكار العقلية عند العرب قبل الإسلام وفي عقود الإسلام الأولى
55	المطلب الثالث : دخول المنطق إلى معارف المسلمين زمان بني أمية
59	المطلب الرابع: حقيقة المنطق والفكرة العقلية في حياة المسلمين إلى ظهور المعتزلة:
66	المبحث الخامس: التواتر عند المتكلمين، حقيقته ، وأهم مسائله وأقسامه
66	تمهيد
68	المطلب الأول: التواتر عند الشيعة
77	المطلب الثاني: التواتر عند المعتزلة
86	المطلب الثالث : التواتر عند المتكلمين من أهل السنة
92	المبحث السادس: التواتر عند لاصوليين ، مفهومه ، اهم مسائله وأقسامه وآثاره
92	تمهيد
93	المطلب الأول: مفهوم التواتر عند الاصوليين
97	المطلب الثاني: اهم مسائله
105	المطلب الثالث : أقسام التواتر عند الاصوليين
115	المطلب الرابع : آثار التواتر عند الأصوليين
120	خلاصة القول في أمر التواتر عند المدرسة العقلية
	الفصل الثاني :
122	التواتر عند المحدثين
123	تمهيد
124	المبحث الأول : حقيقة التواتر عند المتقدمين من أئمة المذاهب الفقهية
124	المطلب الأول : التواتر عند الامام ابي حنيفة
125	المطلب الثاني : التواتر عند الامام مالك
126	المطلب الثالث : التواتر عند الامام الشافعي
132	المطلب الرابع : التواتر عن الامام احمد
134	المبحث الثاني: حقيقة التواتر عند المحدثين حتى بداية القرن الخامس

134	تمهيد
134	المطلب الأول : ذكر التواتر على غير معناه الإصطلاحي
142	المطلب الثاني : التواتر ببعض معناه الإصطلاحي
144	المبحث الثالث: حقيقة التواتر عند المحدثين في القرن الخامس الهجري، ودخوله إلى مصطلح الحديث
144	المطلب الأول : التواتر عند البيهقي
148	المطلب الثاني : التواتر عند ابن عبد البر
151	المطلب الثالث : التواتر عند الحطيب البغدادي
155	المبحث الرابع: التواتر عند المحدثين بين القرنين الخامس والعاشر الهجريان: مفهومه، نثاره، أهم مسائله، وأقسامه.
155	تمهيد
156	المطلب الأول: مفهوم التواتر عند المحدثين في تلك الحقبة
159	المطلب الثاني: آثاره
160	المطلب الثالث : أهم مسائله
164	المطلب الرابع : أقسام التواتر عند المحدثين في تلك الحقبة
166	خلاصة القول في امر التواتر عند المحدثين
	الفصل الثالث :
167	واقع الرواية في الحقبة الاولى من تاريخ المسلمين ومحل التواتر فيه
167	تمهيد
169	المبحث الاول : المنهج النبوي في التبليغ ، معالمه، ركائزه، ومكان التواتر فيه
170	المطلب الأول : معالم المنهج النبوي في التبليغ
176	المطلب الثاني: الركائز التي قام عليها المنهج النبوي في التبليغ
178	المطلب الثالث : مكان التواتر فيه
182	المبحث الثاني : منهج رواية السنة حتى بدء السؤال عن الرجال، معالمه، ركائزه، ومحل التواتر فيه
183	تمهيد
183	المطلب الأول : معالم ذلك المنهج

196	المطلب الثاني : اهم الركائز التي قامت عليها رواية السنة وتداول أخبارها في تلك المدة
198	المطلب الثالث : مكان التواتر في ذلك المنهج
202	المبحث الثالث : منهج الرواية من زمان الفتنة إلى استقرار السنة في مصنفات متخصصه، ركائزه، ومحل التواتر فيه
202	تمهيد
203	المطلب الأول : الركائز التي قام عليها منهج الرواية في تلك المدة
210	المطلب الثاني : محل التواتر من منهج الرواية في تلك الحقبة
213	المبحث الرابع : قياس فكرة التواتر على نماذج تطبيقية من الروايات في طبقتها الأولى
213	تمهيد
214	النموذج الاول : روايات من خطبه صلى الله عليه وسلم في غير مناسبة مخصصة
219	النموذج الثاني : روايات من الجمعة والجماعة
222	النموذج الثالث : احاديث من خطبه صلى الله عليه وسلم في الحج أو العيد
228	الخاتمة
232	التوصيات
233	ثبت المراجع
255	الملاحق
256	ملحق التعريف بالأعلام
279	ملحق الأحاديث
282	الملخص باللغة الانجليزية

- ط -

التواتر بين المحدثين والمدرسة العقلية

إعداد

غازي محمد محمود القبلان

المشرف

الأستاذ الدكتور باسم الجوابره

المشرف المشارك

الدكتور عطاء الله المعايطة

الملخص

تعنى هذه الدراسة: بالبحث في التواتر كفكرة لوصف الروايات، وما أنشئ عليها: من أحكام، وآثار، ثم ما دار حول استعمالها في تمييز روايات السنة من خلاف. فتناول البحث في قسم منه: حقيقة تلك الفكرة في أصولها، ومبادئها، ومراد القائلين بها أولاً منها، ثم تطور تلك الفكرة عبر الزمان، إلى أن أصبحت إحدى المسلمات في تصنيف روايات السنة، والاحتجاج بها عند المدرسة العقلية الأولى في تاريخ المسلمين. كما تطرق إلى تحرير ما انتهى إليه أمرها من مفاهيم، وضوابط، وآثار، وأقسام لديهم، وتناول بالتفصيل، والنقد أهم المسائل الناشئة عن ذلك.

وتناول في جانب آخر: موقف المحدثين عبر الزمان من تلك الفكرة، ومتى دخلت إلى أصول المحدثين، ثم ما انتهت إليه من مفاهيم، وضوابط، وآثار، وأقسام لديهم، وتناول كذلك العلاقة بين تلك المفاهيم والآثار، وما انتهى إليه الأمر عند المدرسة العقلية من نتائج، ومن ثم ما يتبع ذلك من مسائل.

وتناول في ثالثة موقف الرواية في عهدها الأول، من مبعثه صلى الله عليه وسلم، إلى أن استقرت الأحاديث في مصنفات مميزة خاصة بها، من تلك الفكرة، ومدى صلاحيتها لأن تُسقط على روايات السنة، وتعتمد للتمييز بينها من حيث القبول والحجة. فكان من البحث أن عرض تلك الفكرة على منهجه صلى الله عليه وسلم في التبليغ والتوثق ونشر العلم، ثم على منهج من بعده في ذلك إلى زمان الفتنة، ثم على منهج الرواة من بدء السؤال عن الإسناد إلى منتصف القرن الثالث الهجري.

وانتهى البحث إلى: أن التواتر كفكرة لها مفهوم وضوابط وآثار: فكرة عقلية، آرسطية وافدة، قامت أولاً لتوصيف مسلمات العلوم، وأن دخولها إلى معارف المسلمين كان نتاجاً لما مرت به أمة الإسلام في عقودها الأولى من صراعات فكرية، وأن استعمالها في تمييز روايات السنة إسقاط

- ي -

عقلي لها في غير محله، من شأنه أن يتجاوز ما مضى عليه أمر السنة من منهج في التثبت والرواية ، ومن ثم الحجة، وأن السنة النبوية قد مضت رواياتها بمنهج خاص لأهلها اعتمد على القرائن بشكلٍ رئيس: لإثبات صدقها، واليقين لمضمونها، ومن ثم صلاحيتها للاحتجاج، ولم يفرق بين موضوع من موضوعات الدين وآخر في ذلك.

كما انتهى إلى أن ما خضعت له روايات السنة من منهج: يقتضي إثبات التواتر ومن ثم اليقين إلى سائر رواياتها؛ إذا ما قبل أمرها مع ما ذهب إليه القائلون بالتواتر من أقسام، أو طرح الوصف عن الجميع واعتماد منهج المحدثين في التمييز بين روايات السنة من حيث الثبوت والقوة ، أو الحجية.

وانتهى أيضاً إلى أن ما أنشئ على تلك الفكرة من أحكام ، وما تبع ذلك من شبهات تلقى على صحيح الرواية لا يستند إلى أصل صحيح، أو منهج معتبر.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

فإن عناية الأمة بدينها وسنة نبيها محمد صلى الله عليه وسلم ، أمر قديم قدم الرسالة، تصدى له الأفاضل من أبنائها، شحذوا لأجله الهمم، فجمعوا روايات الأخبار وتوافروا عليها: حفظاً، وتصنيفاً، وتدويناً، واجتهدوا في تمييز صحيحها من السقيم ، فاستكثروا من التتبع لها: سنداً وامتناً، لا يُغفلون في ذلك شاردةً ولا واردة، حتى إنّ الناظر إلى جهدهم في ذلك ليقف حائر الفكرة، مندهش الفؤاد لما يقف عليه من علو في الهمة، ومضاء في العزيمة، صيانة للسنة وإعلاءً لشأنها .

إلا أن تلك الجهود لم تسلم من مقالات آخرين، نسبوا أنفسهم لتلك العناية وذلك المقصد، وسلكوا في سبيلها غير ما سلك أهل الدراية من سبيل: فأدخلوا معطيات العقل في تمييز الروايات، وقدموا أحكام العقل فيها على غيره من الأحكام والآثار في جانب الرواية؛ فألزموا بذلك الرواية ما لا يلزم من الشروط والأحكام لإثبات صدقها ، أو الاحتجاج بمضمونها وأحكامها. مخالفين بذلك: سائر ما جاء عن أهل الدراية في أمر الرواية من طريقة.

وكان من نتاج ذلك الاختلاف: قسمة الحديث عند أصحاب تلك المقالات إلى متواتر وغير متواتر، وتصنيف ثبوته تبعاً لذلك إلى قطعي الثبوت، وظني الثبوت، وكذا تصنيف العلم الذي يفيد الخبر إلى ضروري، ونظري، ومن ثمّ ليدخل هذا التصنيف إلى مصطلح الحديث وطريقة المحدثين، في مرحلة متأخرة من زمان الرواية .

وهذا التقسيم، وإن بلغ التعامل به بين أهل العلم من المسلمين حد المسلمات التي لا سبيل للبحث فيها، أو نقدها: لم يسلم ومنذ القدم من متوقف رافض له ولما بني عليه من أحكام بكامل تفاصيله؛ ذلك أنه يمثل فكرة عقلية، تجانب في مادتها طريقة المحدثين الأولى في التعاطي مع الأخبار: إثباتاً، وحجة، وتلغي أثر القرائن في تحصيل ذلك، ومن ثمّ إلغاء روايات السنة، وإسقاط حجيتها؛ لتخلف رواياتها عن الوفاء بما رسموه للتواتر من شروط .

وتنامت تلك القناعة عند من نصر هذا الرأي، بمجانبة استعمال تلك الفكرة في تصنيف روايات الدين والتمييز بينها للصواب: حين اتّخذ الطاعنون بالإسلام عموماً، والسنة منه على وجه الخصوص من مثل تلك القسمة: مدخلاً للطعن في صحيح السنة، وإلغاء أرفع رواياتها توثيقاً وضبطاً، لتخلفها عن تلك الشروط، وبالتالي جواز احتمال الوهم أو التبديل فيها عقلاً.

وهو ما بات يلقي في نفس الكثيرين العديد من التساؤلات: حول حقيقة تلك الفكرة، ولماذا صار إليها من قال بها من المسلمين، وهل تناسب كفكرة بضوابطها وآثارها روايات السنة، ولماذا تأخر ذكرها عند المحدثين، وهل في ذلك إشارة من متقدميهم إلى موقف معين لهم من إجراءاتها على روايات السنة، وما محل تلك الفكرة مع الواقع التطبيقي للرواية في زمانها الأول،...؟

الأمر الذي يُبرز الحاجة إلى قيام بحث متخصص، يتناول التواتر كفكرة بكافة مكوناتها بالدرس والتتبع؛ للوقوف على حقيقة ما يدور حولها من تساؤلات: في حقيقتها، ومادتها، وأغراضها، ومن ثم قياس مدى صلاحيتها لتمييز روايات السنة، وكذا لإسقاط ما يقوم عليها من آثار، وأحكام، على تلك الروايات في الاحتجاج، وهو ما سيحاول هذا البحث الوفاء به.

ولما كان تباين الموقف حول تلك الفكرة محله منهج أصحاب الفكرة العقلية ومن لف لفهم، في الحكم على روايات السنة وتمييز أخبارها في جانب، ومنهج المحدثين في أول أمره ومن جرى جريهم من علماء الأمة في الجانب الآخر، وكانت رواية أخبار الدين، وتصنيفها: قوة، وحجة، ومن ثم تحديد ما يصلح لذلك من الطرق هي مهمة المحدثين أكثر: فإن البحث سيتناول، تتبع ما يتيسر له من جوانب تلك الفكرة عند كلا الفريقين، كلٌ بشكل مستقل، تحت العنوان المرسوم لهذا البحث أولاً، والله الموفق إلى سواء السبيل .

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث بوجود تباين في الموقف من التواتر، كفكرة لوصف روايات السنة والتمييز بينها في الحجة، والثبوت، بين مكونات المدرسة العقلية، وسواهم من أهل العلم وخاصة المحدثين: يتمثل بتعامل المدرسة العقلية ومن جرى جريها مع تلك الفكرة كمسلمة لا إشكال في إجرائها على روايات السنة، بما حملته من مفهوم، وشروط، وآثار عندهم؛ بينما يرفض الفريق الآخر إجراء تلك الفكرة بأي من مكوناتها على تلك الروايات، لأنها حسب رأيهم: فكرة عقلية دخيلة، لا تناسب طريقة أهل الرواية في رواية السنة أو الاستدلال بها.

ولذا فهي من الخطأ والخطر على السنة بمكان: إلى الحد الذي يمكن معه امتطاؤها كفكرة لإسقاط عامة روايات السنة، وإبطال حجيتها.

وإشكال بهذا القدر من التباين، والآثر، ومن ثم الخطر، يستوجب تحريره بشكل علمي منهجي من خلال الإجابة على جملة من الأسئلة أهمها:

1. ما حقيقة التواتر، وما أصل فكرته، ومبادئه، عند المدرسة العقلية ؟
2. ما أهم المفاهيم، والضوابط، والأقسام، والآثار، التي وضعها أصحاب تلك المدرسة للتواتر، وما هو القدر المشترك بينها؟
3. ما حقيقة التواتر عند المتقدمين من المحدثين، وما موقفهم منه كفكرة بمفهومها الاصطلاحي، عند غيرهم من أصحاب المقالات العقلية؟
4. ما حقيقة التواتر عند المتأخرين من المحدثين، وكيف دخل إلى منهجهم في تصنيف الرواية؟
5. ما أهم المفاهيم، والضوابط، والأقسام، والآثار، التي وضعها المتأخرون من المحدثين للتواتر، وبماذا تلتقي مع المدرسة العقلية؟
6. كيف كان واقع رواية السنة قبل القول بالتواتر في تقسيمها: رواية، واحتجاجا، وكيف تطور منهج روايتها إلى أن استقرت في مصنفات محرره؟
7. هل يتفق القول بالتواتر مع واقع رواية السنة في عهدها الأول وما تخلله من مناهج، أو يصدق الحكم به على كثير من الروايات التي سمعها الجمع الكبير من الرواة في طبقتها الأولى؟
8. ما الطريقة الأسلم أو الأنسب لتقسيم أو تصنيف روايات السنة؟

17 0	مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ
19 5	مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَصِيبُ ذَنْبًا فَيَتَوَضَّأُ
21 5	مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أَرِيئُهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ
17 5	مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ
16 9	مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى
21 7	الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ
17 1	مَنْ تَوَضَّأَ نَحَرَ وَضُوءِي هَذَا
18 9	مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا فِي الدُّنْيَا عَلَى خَزِيَّةٍ
22 4	مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَنَسَكَ نُسُكَنَا
17 0	مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَنْتَبُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
17 0	نَضَرَ اللَّهُ امْرَأًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا
12 8	نُفِرْكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا
22 0	هَلَكْتَ الْمَوَاشِي
17 1	وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ

13 2	يا أشج: بل الله جبلك
17 2	يُعِيدُهَا ثَلَاثًا

TAWATUR (SUCCESSIVE NARRATION) BETWEEN HADITH SCHOLAS AND RATIONAL SCHOOL

By

Gazi Mohammed Mahmoud AL Qublan

Supervisor

Dr. Bassem Jawabra, Prof

Co-Supervisor

Dr. Atallah Maaytah

ABSTRACT

Dealing with this study: research in tawatur as a concept to describe the novels, and established them: provisions, and effects, then what about the house used to distinguish novels of the year otherwise.

Find handled in sections of it: the fact that idea in its origins, and its principles, and Murad who say the first of them, then the evolution of the idea over time, to become one of the Muslim women in the classification of accounts of the year, and invoked when the first school in the history of mental Muslims. It also looked at what happened to the liberalization of her concepts, controls, and the effects of, and the sections they have, and elaborated, and cash the most important issues arising from it.

And eating on the other side: the position of modern through time from that idea, and when entered into assets modernists, then the conclusion of the concepts, controls, and the effects of, and sections have, eat well as the relationship between these concepts and effects, and ended up with it when mental School of results , and then the subsequent